الأوضاع السياسية في إقليم الجزيرة الفراتية في القرنين السادس والسابع للهجرة/ الثاني والثالث عشر للميلاد

م. د. ياس خضير عباس
جامعة سامراء- كلية التربية

الملخص

بيّن البحث الأوضاع السياسية في إقليم الجزيرة الفراتية في القرنين السادس والسابع للهجرة (الثاني والثالث عشر للميلاد) وتناولت الدراسة سيطرة السلاجقة على مدن إقليم الجزيرة الفراتية ، وفيما بعد وصلت قوة سياسية أخرى في أواخر القرن الخامس للهجرة؛ نتيجة لنشوب صراعات كبيرة بين السلاجقة والفاطميين مما جعل البلاد ومدنها وحصونها الإسلامية تتساقط امام الصليبيين الواحدة بعد الأخرى حتى تمكنوا من انشاء أول إمارة لهم في إحدى مدن إقليم الجزيرة الفراتية في الرها، وفي منتصف القرن السادس للهجرة فرض الأيوبيون السيطرة على هذا الإقليم، وفي النصف الثاني من القرن السابع للهجرة دخل المغول المشرق الإسلامي وتمكنوا من الإقليم وسيطروا عليه، وكانت العلاقات الرسمية بين البيت العباسي والأراتقة علاقات جيدة بين الطرفين، فقد دأب امراء الأتابكة على إقامة الخطبة للخلفاء العباسيين والسلاجقة معًا وضربت النقود بأسمائهم وقدمت لهم الطاعة والولاء ، وحتى القوات العسكرية وضعت تحت تصرف السلاطين السلاجقة وكذلك دفعوا لهم الضرائب السنوية.

الكلمات المفتاحية: الجزيرة الفراتية، الأتابكة، الصليبيين، الأيوبيون، المغول.

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 11, Issue 35, Feb 2024
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

The political situation in the province of Al -Jazeera during the sixth and seventh centuries AH/the second and thirteenth centuries AD

Dr. Yas Khudair Abbas
University of Samarra - College of Education

Abstract

The research showed the political situation in the province of Al - Jazeera during the sixth and seventh centuries AH (second and thirteenth AD) and the study dealt with the Seljuks dominating the cities of the Euphrates region of Al -Jazeera, and later another political force reached in the late fifth century AH; As a result of the outbreak of major conflicts between the Seljuks and the Fatimids, which made the country and its cities and its Islamic fortresses fall in front of the one Crusaders after the other until they managed to establish their first emirate in one of the cities of the Euphrates region in Edessa, and in the middle of the sixth century AH, the Ayyubids imposed control of this region, and in the second half From the seventh century AH, the Islamic Mongols entered and managed to the region and took control of it, and the official relations between the Abbasid House and the WhatsApp were good relations between the two parties. Seljuk sultans were disposed of as well as they paid annual taxes for them.

Keywords: Euphrates Island, Atabeg, Crusaders, Ayyubids, Mongols.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليمًا.

وبعد : فقد تناول البحث بين طياته طبيعة الأوضاع السياسية في إقليم الجزيرة الفراتية في القرنين السادس والسابع للهجرة (الثاني والثالث عشر للميلاد)؛ لما لها من أهمية وتأثير على مفاصل الحياة جميعًا، وبيّنت الدراسة سيطرة السلاجقة على اغلب المشرق الإسلامي كقوة سياسية فرضت نفسها بالقوة على اغلب مدن إقليم الجزيرة الفراتية ، وفيما بعد وصلت قوة سياسية أخرى في أواخر القرن الخامس للهجرة ؛ نتيجة لنشوب صراعات كبيرة بين السلاجقة والفاطميين مما جعل البلاد ومدنها وحصونها الإسلامية تتساقط امام الصليبيين الواحدة بعد الأخرى حتى تمكنوا من انشاء أول إمارة لهم في إحدى مدن إقليم الجزيرة الفراتية في الرها ، وفي منتصف القرن السادس للهجرة فرض الأيوبيون السيطرة على هذا الإقليم ، وفي النصف الثاني من القرن السابع للهجرة دخل المغول المشرق الإسلامي وتمكنوا من الإقليم وسيطروا عليه ، وأظهر البحث العلاقات الرسمية بين البيت العباسي والأراتقة ، وكانت علاقات جيدة بين الطرفين ، فقد دأب امراء الأتابكة على إقامة الخطبة للخلفاء العباسيين والسلاجقة معًا وضربت النقود بأسمائهم وقدمت لهم الطاعة والولاء ، وحتى القوات العسكرية وضعت تحت تصرف السلاطين السلاجقة وكذلك دفعوا لهم ضرائب سنوية ، وقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الأضواء على الأوضاع السياسية في إقليم الجزيرة الفراتية في قرنين من الزمن وبيان حكم وسيطرة الكثير من القوة ونوع العلاقات سواء كانت ايجابية او سلبية معتمدين على ذلك على المعلومات التي دونتها المصادر التاريخية، لدراسة الأوضاع السياسية في المدّة المذكورة بكل تفاصيلها، فكان عنوان البحث: "الأوضاع السياسية قي إقليم الجزيرة الفراتية في القرنين السادس والسابع للهجرة" وقد قسم البحث إلى أربعة مباحث ، المبحث الأول: التعريف بإقليم الجزيرة الفراتية، المبحث الثاني: قيام الأتابكيات في إقليم الجزيرة الفراتية في القرنين السادس والسابع للهجرة، المبحث الثالث: علاقة الأراتقة بالقوى في المنطقة، المبحث الرابع: الخطر الصليبي والمغولي وأثره على إقليم الجزيرة الفراتية في القرنين السادس والسابع للهجرة.

المبحث الأول

أولًا: التعريف بإقليم الجزيرة الفراتية

أطلق البعض من المؤرخين والبلدانيين العرب تسمية (الجزيرة الفراتية) على هذا الإقليم[١] مع العلم أن استعمال هذا المصطلح في الكتب الجغرافية والتاريخية لم يكن تداوله بكثرة، وإنه على ما يبدو قد سميت به الأراضي الطبيعية الممتدة مع العراق ، وأن هذا الاسم ذكره ابن خلكان[٢] إما موقع إقليم الجزيرة في وقتنا الحاضر فهو مقسم بين ثلاث دول ، اذ يقع جزؤها الشمالي في جمهورية تركيا ، حيث منابع نهر دجلة ونهر الفرات ، في حين أنّ أراضيها الجنوبية والشرقية تقع ضمن الاراضي العراقية وله الحصة الأكبر، والجهات الغربية منها ضمن أراضي الجمهورية السورية[٣].

ثانيًا: ظهور السلاجقة وسيطرتهم على أغلب المشرق الإسلامي وإقامتهم العديد من الأتابكيات في إقليم الجزيرة الفراتية في القرنين السادس والسابع للهجرة.

شهد القرن السادس للهجري (الثاني عشر للميلاد) سيطرة السلاجقة[٤] على أغلب المشرق الإسلامي[٥] وأقام السلاجقة لهم عددًا من الإمارات عرفت باسم الأتابكيات[٦] تحت حكمهم وسيطرتهم ، ونتيجة للصراعات الداخلية بين أفراد البيت السلجوقي الأثر الكبير في تفكك أوصال ذلك البيت، ومن ثم دبّ الضعف فيما بينهم ، مما وفر أرضًا خصبة للخلفاء العباسيين ، فلما تولى الخلافة المسترشد بالله (٥١٢- ٥٢٩هـ/١١١٨-١١٣٤م) شهد عصره خلافات كبيرة بين سلاطين السلاجقة ، فأراد الخليفة أن ينتهز تلك الفرصة في أقصى سرعة للتخلص من سيطرة السلاجقة على زمام الأمور ، وأن يعيد تلك السلطة إلى أحضان الخلافة العباسية ، إلا أن هذه الجهود راحت أدراج الرياح بمقتل الخليفة المسترشد بالله ، واستمرت العلاقات بين الخلافة العباسية والسلاجقة يشوبها التوتر بين الطرفين إلى حقب طويلة ، إلى أن مكّن الله (ﷻ) لخلافة بني العباس من استرجاع مكانتها وقبضتها على الحكم بعد حقبة طويلة من السنين[٧] .

ثالثًا: وصول الفرنجة الصليبيين إلى المشرق الإسلامي وتأسيسهم أول إمارة صليبية في مدينة الرها بإقليم الجزيرة الفراتية في القرن السادس للهجرة

وكان لوصول الفرنجة الصليبيين[٨] في أواخر القرن الخامس للهجرة (الحادي عشر للميلاد) على إثر التفكك والصراعات بين السلاجقة والفاطميين[٩]، في الديار الإسلامية وسارت تلك القوات فاستولت على الرها[١٠] فاجتاحوا البلاد وتساقطت الحصون والمدن الإسلامية الواحدة تلو الأخرى أمامهم ، وبذلك نشأت دولتهم في الشرق الإسلامي ، وبذلك أقاموا أول إمارة صليبية لهم في مدينة الرها بإقليم الجزيرة الفراتية[١١]، ومن جراء ذلك أصبحت الجزيرة الفراتية مكانًا

للصراعات والحروب الصليبية في القرن السادس للهجرة (الثاني عشر للميلاد) وبالأخص بعد تربع بلدوين دي بواين[١٢]، على عرش مملكة بيت المقدس في مستهل القرن السادس للهجرة (الثاني عشر للميلاد)[١٣] .

رابعًا: سيطرة الأيوبيين على أغلب مدن إقليم الجزيرة الفراتية بعد صراعاتها مع الأمراء الأتابكة في النصف الثاني من القرن السادس للهجرة

وفي النصف الثاني من هذا القرن سيطر الأيوبيون[١٤] على أغلب مدن إقليم الجزيرة الفراتية بعد أن دارت على أرضه صراعات طاحنة بين الأمراء الأتابكة من جهة ، والأيوبيين من جهة أخرى[١٥] وهكذا حتى كان النصف الثاني من القرن السابع للهجرة (الثالث عشر للميلاد) الذي شهد على دخول المغول[١٦] بلاد المشرق الإسلامي ، والسيطرة على إقليم الجزيرة الفراتية حتى تمكنوا من بلاد الشام[١٧].

المبحث الثاني: قيام الأتابكيات في إقليم الجزيرة الفراتية في القرنين السادس والسابع للهجرة.

أولًا: الأتابكية الأرتقية بحصن كيفا (٤٩٥-٦٢٩هـ/١١٠١-١٢٣١م)

وينسب هذا النوع من الأتابكة إلى جدهم أرتق بن أكسب[١٨] تولى هذا الفرع إبراهيم بن سقمان[١٩] الذي بقي ملكًا على الحصن إلى أنْ توفي ثم جاء بعده أخوه داود[٢٠] ملكًا على حصن كيفا في سنة (٥٠٢-٥٤٣هـ/١١٠٨-١١٤٨م) ثم توفي وخلفه قرا أرسلان بن داود[٢١] حتى توفي سنة (٥٦٢هـ/١١٦٦م)[٢٢] وجاء بعده نور الدين محمد بن قرا أرسلان[٢٣] حكم حصن كيفا سنة(٥٦٢هـ /١١٦٦م) والذي كان حليفًا لصلاح الدين الأيوبي ، وساهم معه في فرض حصار حول الموصل[٢٤]، على أن يقدم له المساعدة في سبيل الاستيلاء على مدينة آمد[٢٥] فعاونه على ذلك حتى تمكنا من حصارها وأخذها من وزيرها ابن نيسان[٢٦] سنة (٥٧٨هـ/١١٨٢م) وضمها إلى دولته ، وبذلك اتسع نطاق أتابكية حصن كيفا[٢٧].

ثانيًا: الأتابكية الأرتقية في مدينة خرتبرت[٢٨].

وفي عهد قطب الدين سقمان[٢٩] الابن الأكبر لنور الدين محمد الذي تمكن من الاستيلاء على هذه المدينة وضمها إلى ملكه، وكوّن بها إمارة ، وتوارث ابناؤه حكمها[٣٠] وبعد ذلك أصبح هذا الفرع تابعًا لصلاح الدين الأيوبي ، واستمر على هذه الحال حتى قضى عليه الملك الأيوبي الكامل بن العادل[٣١] في سنة (٦٢٩هـ /١٢٣١م)[٣٢].

ثالثًا: الأتابكة الأرتقية بماردين(٤٩٨-٨١١هـ/١١٠٤-١٤٠٨م) .

توجه نجم الدين إيلغازي بن أرتق[٣٣] إلى ديار بكر بإقليم الجزيرة الفراتية واستولى على مدينة ماردين[٣٤] وأقام بها أتابكية ماردين ، وجعلها قاعدة له ، وحكمها ثمانية عشر عامًا منذ

سنة (٤٩٨هـ/١١٠٤م)[٣٥] حتى سنة (٥١٦هـ/١١٢٢م)[٣٦] وفي سنة (٥١١هـ /١١١٧م) تمكن إيلغازي حسن الاستيلاء على مدينة حلب[٣٧] وسيطر عليها [٣٨] وفي سنة (٥١٥هـ /١١٢١م) اقتطع السلطان السلجوقي مغيث الدين محمود بن محمد بن ملكشاه[٣٩] مدينة ميافارقين [٤٠] لنجم الدين إيلغازي وأصبحت كلّ من ماردين وميافارقين رسميًا تحت حكمه[٤١] واستمرت الحال على ذلك حتى توفي نجم الدين إيلغازي بن أرتق بمدينة ميافارقين ، وورث الأتابكية من بعده أولاده وابناء إخوته ، فكانت مدينة ماردين من نصيب ابنه حسام الدين تمرتاش[٤٢] سليمان[٤٣] وعلى مدينة حلب تنصب عليها ابن أخيه بدر الدولة سليمان بن عبد الجبار بن أرتق[٤٤] وبقي عليها إلى أن أخذها ابن عمه[٤٥] بلك بن بهرام بن أرتق[٤٦]، سنة(٥١٦هـ/١١٢٢م)[٤٧] وكانت مدينة خرتبرت ضمن ملكه[٤٨] وفي سنة (٥١٧هـ/١١٢٣م) ضم إليه أيضًا مدينة حرّان[٤٩] وسيطر عليها[٥٠] إلا أن هذا التقسيم متغير بين حين وآخر، لم يكن ثابتًا، فقد استولى بلك بن بهرام على مدينة حرّان ومن ثمّ استولى في السنة نفسها أيضًا على مدينة حلب من ابن عمه سليمان بن عبد الجبار ، كونه لم يتمكن من المحافظة عليها ، إذ إنه سلم أحد حصونها إلى الفرنج وظلت مدينة حلب بقبضته [٥١] إلى أن قتل في سنة (٥١٨هـ/١١٢٤م) أثناء محاصرته لمدينة منبج[٥٢] فسار الفرنج ليرحلوه عنها؛ لئلا يقوى بأخذها ، فلما قاربوه على تلك القلعة ، توجه في باقي عسكره إلى الفرنج ، فلقيهم وقاتلهم ، فكسرهم وقتل منهم خلقًا كثيرًا ، وعاد إلى منبج فحاصرها ، فبينما هو يقاتل من بها جاءه سهم فرماه قتيلًا ، ثم استولى حسام الدين تمرتاش بن إيلغازي على مدينة حلب من بعده ، لكنه لم يستطع الاستقرار في بلاد الشام ، لكثرة الحروب مع الفرنج ، فرجع إلى مدينة ماردين ، وأخذت منه مدينة حلب ، وبذلك خرجت حلب وبلاد الشام من هذه الأتابكية[٥٣] .

المبحث الثالث

أولًا: علاقة الأراتقة بالقوى في المنطقة

ولابد لنا من التعرف على طبيعة العلاقات الأرتقية الرسمية بالبيت العباسي والسلجوقي طيلة مدة قيام الأتابكة الأرتقية، منذ تأسيسها سنة (٤٩٥هـ/١١٠١م) وحتى سنة (٥٢١هـ/١١٢٧م) إذ كانت علاقات جيدة ، فقد حرص الأمراء الأراتقة على إقامة الخطبة للخلفاء العباسيين والسلاطين السلاجقة معًا ، وكانوا يضربون السكة باسمهم، معلنين لهم الطاعة والولاء والخضوع الإسمي ، وكذلك وضع قواتهم العسكرية تحت تصرف السلاطين السلاجقة، وأنهم دفعوا لهم ضريبة سنوية كما هو مألوف في النظام الإقطاعي في ذلك الوقت ، لكن بتسلم عماد الدين زنكي إمارة الموصل سنة (٥٢١هـ/١١٢٧م) تغير ميزان القوى في الموصل، وديار

بكر[٥٤]، وبلاد الشام[٥٥]، سواء كان على الصعيد الداخلي المتمثل بين الأمراء المحليين، أم على مستوى علاقات القوى الإسلامية بالفرنج ، لذا دخل الأراتقة بمرحلة جديدة من حياتهم السياسية وعلاقاتهم الخارجية ونشاطهم، مرحلة تختلف تمامًا بكل تفاصيلها عن مرحلة التأسيس التي سبقتها[٥٦]؛ لأن عماد الدين زنكي عندما أقام أتابكية في الموصل ، عمل على التوسع في المنطقة وبالأخص على حساب الأراتقة إذ تمكن من الاستيلاء على مدينة نصيبين[٥٧] في سنة (٥٢١هـ/١١٢٧م)[٥٨] وكذلك استولى في سنة (٥٣٨هـ/١١٤٣م) على عدد كبير من المدن، والقرى، والحصون التابعة للأراتقة بديار بكر[٥٩] ثم خضع فرع الأتابكية الأرتقية للزنكيين في الموصل، وبلاد الشام ، وبعد ذلك خضع لصلاح الدين الأيوبي ، في عهد حسام الدين بولق أرسلان (٥٨٠-٥٩٧هـ/١١٨٤-١٢٠٠م)[٦٠] الذي خلف أباه في الحكم[٦١] وظل الأراتقة من سلالة إيلغازي يحكمون في ماردين إلى القرن التاسع للهجرة (الخامس عشر للميلاد) أثناء استيلاء التتار على إقليم الجزيرة الفراتية وخضع لهم الأراتقة وقدموا لهم الولاء والطاعة ، مما جعل التتار يكافئونهم فضموا إليهم مدينة نصيبين ، والخابور[٦٢] في سنة (٦٥٧هـ/١٢٥٨م)[٦٣].

ثانيًا: الأتابكية الزنكية في الموصل (٥٢١-٦٦٠هـ/١١٢٧-١٢٦١م).

اقتطعت الموصل لعماد الدين زنكي مع بقية إقليم الجزيرة الفراتية ، وبلاد الشام ، وأصبح عليها أتابكًا[٦٤] وقد عمل عماد الدين زنكي (أتابك) على توسيع رقعة أتابكيته وصار ملكه يمتد من مدينة شهرزور[٦٥] شرقًا ، إلى قرب سواحل سورية غربًا، ومن آمد ، وديار بكر ، وجبال الأكراد شمالًا إلى مدينة الحديثة[٦٦] جنوبًا[٦٧] إلا أن هذه الأتابكية فيما بعد قد انقسمت على قسمين على إثر مقتل مؤسسها عماد الدين زنكي ، وهو يحاصر قلعة جعبر[٦٨] في سنة (٥٤١هـ/١١٤٦م)[٦٩] القسم الأول : ضم بعض أجزاء إقليم الجزيرة الفراتية ، وأصبح تحت حكم ابنه نور الدين محمود[٧٠] وقاعدة هذا القسم مدينة حلب[٧١]، والقسم الثاني: ضم مدينة الموصل وبلادها، وكانت من نصيب ابنه الأكبر سيف الدين غازي[٧٢] والتي حكمها حتى وفاته سنة (٥٤٤هـ/١١٤٩م)[٧٣] ثم بعده أخوه قطب الدين مودود[٧٤] ولي أمر الموصل والجزيرة من سنة (٥٤٤هـ/١١٤٩م) حتى سنة (٦٦٥هـ/١١٦٩م)[٧٥] وفي عهد قطب الدين تناوب مع أخيه الأكبر نور الدين محمود حكم المدن والقرى التي تقع ضمن الأتابكية، فأخذ نور الدين محمود مدينة حمص[٧٦]ومدينة الرطبة[٧٧] وهو بالشام ، فيما أخذ مدينة سنجار[٧٨] بإقليم الجزيرة الفراتية قطب الدين محمود[٧٩] واستمر ملك أتابكية الموصل ومدنها في عقب قطب الدين مودود ، حتى خرج عليهم بدر الدين لؤلؤ[٨٠] الذي تسلطن بالموصل ، وانقرض البيت الأتابكي في سنة (٦٣١هـ/١٢٣٣م)[٨١] والذي حكم الموصل وبلادها ثلاثًا وأربعين سنة تقريبًا ، حتى توفي في سنة

(٦٥٧هـ/١٢٥٨م)[٨٢] وملك بعده على الموصل ابنه الصالح إسماعيل[٨٣] وعلى سنجار ابنه المظفر علاء الدين[٨٤] وعلى جزيرة ابن عمر[٨٥] ابنه المجاهد إسحاق[٨٦] وأبقاهم هولاكو[٨٧] عليها مدة ثم أخذها منهم ، وسار هولاكو إلى الشام فملكها وانقرضت دولة الأتابك زنكي، وبينه ومواليه من الشام والجزيرة أجمع[٨٨] وقضى عليهم التتار[٨٩] سنة (٦٦٠هـ/١٢٦١م)[٩٠].

ثالثًا: أتابكية سنجار (٥٦٦-٦١٧هـ/ ١١٧٠-١٢٢٠م)

أقامها عماد الدين زنكي الثاني بن قطب الدين مودود بن زنكي[٩١] انفصالًا عن أتابكية الموصل؛ وذلك لما اشتد مرض والده قطب الدين سنة (٦٦٥هـ/١٢٦٦م) أوصى بالملك بعده لابنه الأكبر عماد الدين زنكي ، ثم عدل عنه إلى ابنه الآخر وهو سيف الدين غازي ، وإنما فعل ذلك لأن القائم على أمور دولته هو فخر الدين عبد المسيح[٩٢] وكان يكره عماد الدين ؛ لأنه كان طوع عمه نور الدين ، وكان نور الدين يبغض عبد المسيح ، فاتفق عبد المسيح وخاتون[٩٣] ابنة حسام الدين تمرتاش بن إيلغازي وهي والدة سيف الدين غازي وجعلاه يغير من وصيته إلى سيف الدين غازي[٩٤] وهذا ما حدث عقب وفاة قطب الدين مودود سنة(٥٦٥هـ/١١٦٩م) وملك ولده سيف الدين غازي الموصل والبلاد التي كانت لأبيه ، وبعد وفاته ، وقيام فخر الدين عبد المسيح بالأمر معه، وتحكمه عليه ، فلما بلغ ذلك نور الدين محمود عظم عليه ، وكان يكره فخر الدين عبد المسيح؛ وذلك لسيطرته على الحكم ، قرر نور الدين بعد ذلك التدخل في شؤون الحكم وإرجاعه إلى وضعه الصحيح فقال:" أنا أولى بتدبير أولاد أخي وملكهم " فعبر نهر الفرات مع قلة عسكرة إلى إقليم الجزيرة الفراتية ، وقصد الرقة فحاصرها وأخذها ثم توجه إلى الخابور فملكه جميعًا ، وملك نصيبين ، وأقام بها يجمع العساكر ، وسار إلى سنجار وسيطر عليها وضمها إلى ملكه ، وجعل عليها ابن أخيه عماد الدين بن قطب الدين ، وفي ذلك الوقت وصلته كتب الأمراء الذين بالموصل سرًا ، يعلنون له الطاعة والولاء ، ويطلبون منه المجيء إليهم ، فتقدم صوبهم فأتى مدينة بلد[٩٥]، وعبر نهر دجلة إلى الجانب الشرقي ، وسار فنزل شرق الموصل ، ودجلة بينه وبين الموصل[٩٦] وكان سيف الدين غازي ، وفخر الدين عبد المسيح ، قد أرسلا مبعوثًا إلى أتابك شمس الدين إيلدكز[٩٧] صاحب همذان[٩٨] والأعمال التابعة لها يطلب النجدة على عمه نور الدين ، فأرسل إيلدكز رسولًا إلى نور الدين ينهاه عن التعرض للموصل ، ويقول له:" إن هذه البلاد للسلطان فلا تقصدها، فلم يلتفت إليه ، وقال للرسول : قل لصاحبك أنا أصلح لأولاد أخي منك ، فلم تدخل نفسك بيننا؟ وعند الفراغ من إصلاح بلادهم يكون الحديث معك على باب همذان، فإنك قد ملكت هذه الملكة العظيمة، وأهملت الثغور حتى غلب الكرج[٩٩] عليها، وقد بليت أنا، ولي مثل ربع بلادك ، بالفرنج، وهم أشجع العالم، فأخذت معظم بلادهم، وأسرت ملوكهم، ولا

يحل لي السكوت عنك، فإنه يجب علينا القيام بحفظ ما أهملت وإزالة الظلم عن المسلمين"[١٠٠] وأقام على الموصل فعمل على من بها من الأمراء على مجاهرة عبد المسيح بالعصيان ، وتسليم البلد إلى نور الدين ، فعلم بذلك ، فأرسل إلى نور الدين في تسليم البلد ، على أن يقره بيد سيف الدين ، وطلب الأمان لنفسه وعلى أن يمضي صحبته إلى الشام ، ويقطعه ما يرضيه فتسلم البلد ، وأبقى فيه سيف الدين غازي ، ورجع إلى حلب فدخلها في شهر شعبان سنة(٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م)[١٠١] وفي سنة (٥٧٠هـ/١١٧٤م) أرسل الملك الصالح إلى ابن عمه سيف الدين غازي صاحب الموصل ، يطلب منه العون والمساعدة للوقوف بوجه سياسة صلاح الدين الأيوبي التي تهدف إلى التوسع ، فجهز جيشه لتقديم المساعدة ، إلا أن عماد الدين زنكي بن مودود صاحب سنجار ، رفض النجدة وامتنع ؛ لأن صلاح الدين وعده بضم الموصل إليه ، وبعد الجهود المبذولة من صلاح الدين ، تمكن من أن يخضع تلك الأتابكيات لنفوذه من بعده[١٠٢] وتواصل عماد الدين زنكي في حكم سنجار[١٠٣] إلى أن تمكن الملك الأشرف بن العادل[١٠٤] من القضاء عليهم وتملكها في سنة(٦١٧هـ/١٢٢٠م)[١٠٥] وفي سنة (٦٢٨هـ/١٢٣٠م) وقعت الأتابكية تحت سيطرة التتار[١٠٦] مؤسسها معز الدين سنجر شاه[١٠٧] بن سيف الدين غازي بن مودود صاحب الموصل ، أكبر إخوته ، أراد والده أن يعهد له ملكه ؛ لكنه كان عمره حينئذ اثنتي عشرة سنة ، فخاف على الدولة من ذلك ؛ لأن صلاح الدين الأيوبي كان قد تمكن بالشام ، وقوي أمره إلا أن أخاه عز الدين مسعود بن مودود[١٠٨] امتنع من الإذعان لهذا الأمر والإجابة إليه ، فأشار الأمراء الأكابر عليه ، بأن يجعل الملك من بعده في عز الدين مسعود أخيه ، كونه كبير السن ، وذا شجاعة ، وعقل ، وقوة النفس ، وأن يعطي ابنيه بعض البلاد ، ففعل ذلك ، وجعل لأخيه ، وأعطى جزيرة ابن عمر وقلاعها لولده سنجر شاه، فيما حصل ولده الصغير ناصر الدين كسك[١٠٩]، على قلعة عقر الحميدية[١١٠] على أن يكون مرجعها إلى عز الدين مسعود عمهما[١١١] وقد عمل سنجر شاه على التعاون مع أعداء عمه عز الدين مسعود في سبيل إبعاده عن أتابكية الموصل ، وقد وصف سنجر بأنه سيء السيرة مع الناس كلهم من الرعية والجند والحريم، وبلغ من قبح فعله مع أولاده ، بأن وضعهم في سجنين متباعدين ، كل ذلك استدعى ولده بأن يقتله في سنة(٦٠٥هـ/١٢٠٨م)[١١٢] حتى تمكن الناصر صلاح الدين الأيوبي من إخضاع هذه الأتابكية لنفوذه[١١٣] ثم لخلفائه من بعده وخاصة الملك الأشرف[١١٤] إلى أن وقعت تلك الأتابكية بقبضة التتار شأنها شأن الأتابكيات الأخرى[١١٥].

خامسًا: أتابكية إربل (٥٦٣-٦٣٠هـ/١١٦٧-١٢٣٢م)

أقامها زين الدين علي كوجك بن بكتكين[١١٦] في إربل سنة(٥٦٣هـ-١١٦٧م) وكان قد أصابه طرش وعمى أيضًا ، ولم يزل بإربل إلى أن مات بها بهذه السنة[١١٧] ثم تسلمها بعده ولده الأصغر زين الدين يوسف[١١٨] حتى سنة (٥٨٦هـ/١١٩٠م) وبعد ذلك اقطع السلطان صلاح الدين الأيوبي هذه الأتابكية إلى مظفر الدين كوكبري بن زين الدين علي كوجك[١١٩]، وأضاف إليه شهرزور وأعمالها ، وأرجع ما كان بيد مظفر الدين ، حران ، والرها ، وسار مظفر الدين إلى إربل وملكها[١٢٠] واستمر مظفر الدين في حكمه لإربل حتى وفاته في سنة(٦٣٠هـ/١٢٣٢م) فقد ورد الخبر إلى الخليفة العباسي المستنصر بالله(٦٢٣-٦٤٠هـ/١٢٢٦-١٢٤٢م) بوفاته فتقدم الخليفة بتعيين شمس الدين باتكين[١٢١] أمير البصرة[١٢٢]، فكوتب بالحضور ، فوصل من البصرة وأمره الخليفة بالتوجه إليها على فوره فولاها إياه في سنة (٦٣٠هـ/١٢٣٢م)[١٢٣] واستمر الأمير شمس الدين باتكين أميرًا على إربل إلى أن استولى التتار على إربل سنة (٦٣٤هـ/١٢٣٦م)[١٢٤].

المبحث الرابع: الخطر الصليبي والمغولي وأثره على إقليم الجزيرة الفراتية في القرنين السادس والسابع للهجرة

أولًا: الخطر الصليبي وأثره على إقليم الجزيرة الفراتية في القرنين السادس والسابع للهجرة

كان خروج الحملة الصليبية الأولى إلى المشرق ، حتى وصل قسم من تلك الحملة إلى إقليم الجزيرة الفراتية ، فاستولوا على مدينة الرها ، وهناك أقام الصليبيون أول إمارة في المشرق سنة (٤٩١هـ/١٠٩٧م)[١٢٥] ونتيجة للموقع الجغرافي الذي تحتله إمارة الرها الصليبية في إقليم الجزيرة الفراتية جعلها تتمتع بقدر عالٍ من الأهمية ، التي مكنتها من أن تؤدي دورًا أساسيًا على مسرح الأحداث حتى سقوطها سنة (٥٣٩هـ/١١٤٤م) إذ إنها تقع على الطريق الرئيس بين الموصل، وحلب، وهما أكبر قوتين إسلاميتين في شمال العراق ، وبلاد الشام ، لذلك ، في حال السيطرة عليها، يجعلها تشكل حجر عثرة في طريق إقامة تحالف إسلامي كبير بين شمال العراق، والشام، فضلًا عن ذلك موقعها المتطرف في الشمال الشرقي لبقية الإمارات التي أقامها الصليبيون في الشرق الأدنى، جعل منها سدًا منيعًا يوفر حماية كافية للبناء الصليبي في ذلك الاتجاه، وأن قربها من المجتمع المسيحي في أرمينية[١٢٦]، وشرق الأناضول ، من جهة، ومن بغداد[١٢٧] مركز الخلافة العباسية من جهة أخرى ، له الأثر الكبير في تطور الدور المهم الذي نهضت به إمارة الرها الصليبية في النصف الأول من القرن السادس للهجرة (الثاني عشر للميلاد)[١٢٨] وبعد أن استقر بلدوين في الرها ، بدأ يفكر في فرض سيطرته على إمارة

سمساط[١٢٩] التركية التي تستطيع بكل سهولة أن تعترض مواصلاته مع الغرب ، سانده في ذلك سكان الرها؛ لأن الأمير بلك بن بهرام[١٣٠]، أقرب الأعداء منهم ، وأشدهم مراسًا ، الذي كان كثير الإغارة على قطعانهم وحقولهم ، ولما لجأ إليه أحيانًا من انتزاع الجزية[١٣١] من المدينة ذاتها ، وتوجه بلدوين بجيشه وفرسانه لمهاجمة سميساط ، إلا أن الحملة لم تتمكن من تحقيق النجاح والسيطرة على المدينة لأن عساكر الرها ضعافًا ، تمكن منهم الجيش التركي وقتل منهم ألف جندي وبعد ذلك انسحب بلدوين من ساحة القتال راجعًا إلى الرها وعقب عودته إلى الرها ، ظهرت بالمدينة مؤامرة ضد ثوروس[١٣٢] والمتآمرون كانوا ينوون عزل ثوروس ، ولم يعترفوا له بالمهارة ، التي استطاع بها أن يحفظ لمدينتهم استقلالها، كانوا يكرهونه؛ لأنه كان تابعًا للكنيسة الأرثوذكسية ، ويعدّ اسميًا من موظفي الإمبراطورية[١٣٣] غير أن ثوروس تعامل مع الأمر بذكاء ، وهو أن يعرض على بلدوين أن يصبح بمنزلة ابنه ، وكان هذا الأمير طاعنًا في السن ، ومن ثم يصبح الوريث الشرعي له على مدينة الرها وما حولها من المدن والقرى ، وهي منطقة غنية خصبة ، فوافق بلدوين على ذلك العرض ودخل المدينة ، ثم إنه اتفق مع بعض الأرمن في المدينة على الإطاحة بثوروس ، وبالفعل قتلوه ، ليتسلم بلدوين مقاليد الحكم في المدينة وليؤسس أول إمارة صليبية في العالم الإسلامي ، وهي إمارة الرها في سنة(٤٩١هـ/١٠٩٧م)[١٣٤] وهكذا استمر الصليبيون بالتناوب في حكم إمارة الرها ، مدة طويلة من الزمن استغرقت عشرات السنين ، حتى تمكن عماد الدين زنكي من فك أسرها في سنة (٥٣٩هـ/١١٤٤م)[١٣٥].

ثانيًا: استيلاء المغول على إقليم الجزيرة الفراتية في القرن السابع للهجرة

شهد القرن السابع للهجرة (الثالث عشر للميلاد) ظهور الغزو المغولي على مسرح المشرق الإسلامي ، وكان وصول هؤلاء الغزاة إلى إقليم الجزيرة الفراتية في سنة (٦٢٨هـ/١٢٣٠م) على إثر ملاحقتهم للسلطان جلال الدين بن خوارزم شاه[١٣٦] الذي انهزم أمام جيش التتر ووصل إلى مدينة آمد ، فجاءت مجموعة من التتر يقصون أثره حتى وصلوا آمد ليلًا، فمضى منهزمًا على وجهه ، وتفرق من معه من المعسكر وتمزقوا في كل وجه، أما التتار دخلوا ديار بكر والجزيرة وما فعلوه في البلاد من الفساد، فقد نهب هؤلاء سواد آمد وآرزن[١٣٧] وميافارقين، وقصدوا مدينة أسعرد[١٣٨] فقاتلهم أهلها، فبذل لهم التتر الأمان ، فوثقوا منهم واستسلم أهل المدينة ، وبعد ذلك سار التتر إلى بقية مدن الجزيرة ووصلوا إلى مدينة ماردين فنهبوا ما فيها بعد ما فعلوا ذلك أثناء مرورهم بالمدن والقرى وهم متجهين صوب ماردين، ثم وصلوا إلى مدينة نصيبين، فأقاموا عليها مدة قصيرة، ونهبوا سوادها وقتلوا من ظفروا به وغلقت أبوابها فعادوا عنها[١٣٩] ثم مضى التتار إلى سنجار، ووصلوا إلى الجبال من أعمال سنجار ، فنهبوها ودخلوا

إلى الخابور، واستولوا على عرابان[١٤٠] فنهبوا الأموال وقتلوا وعادوا ، ثم سارت طائفة منهم تجاه طريق الموصل حتى دخلوا قرية تسمى المؤنسة[١٤١] فنهبوها واحتمى أهلها وغيرهم بخان فيها فقتلوا كل من فيه، ثم توجهت مجموعة أخرى منهم إلى نصيبين الروم من أعمال آمد فنهبوا الأموال ، والممتلكات وقتلوا فيها، ثم عادوا إلى آمد، ثم إلى بلد بدليس[١٤٢] فتحصن أهلها بالقلعة وبالجبال ، فقتلوهم وأحرقوا المدينة، وبعدها توجه التتر إلى خلاط وحاصروا مدينة باكرى[١٤٣] فملكوها عنوة ، وساروا إلى مدينة أرجيش[١٤٤]، ووصل مجموعة من التتر إلى إربل ، فقتلوا من على طريقهم من التركمان[١٤٥] والأكراد وغيرهم إلى أن دخلوا إربل ، فنهبوا القرى ، وقتلوا من ظفروا به من أهل تلك الأعمال، وعملوا الأعمال الشنيعة التي لم يسمع بمثلها من غيرهم ، وخرج مظفر الدين صاحب إربل في جيشة ومع جيش الموصل إليهم [١٤٦] وفي سنة (٦٣٣هـ/١٢٣٥م) رجع التتار مرة أخرى على المنطقة فغزوا إربل وعبروا إلى نينوى فنهبوها وقتلوا منها خلقًا كثيرًا ، ثم أعادوا الغزو في سنة(٦٣٤هـ/١٢٣٥م) وزحفوا إلى إربل وفرضوا عليها الحصار لمدة أربعين يومًا ثم أعطوا مالًا فرحلوا عنها[١٤٧] وفي سنة (٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م) وصل المغول التتار إلى الجزيرة الفراتية [١٤٨] وفي سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) زحف هولاكو على جزيرة ابن عمر ، حتى تمكن من فرض سيطرته على الجزيرة [١٤٩] وفي سنة (٦٦٠هـ/١٢٦١م) استولى التتر على الموصل[١٥٠]،وبذلك سيطروا على مدن إقليم الجزيرة الفراتية [١٥١].

الخاتمة

استخلص البحث جملة من النتائج المنبثقة عن هذه الدراسة ومن أبرزها:

١- عرف البحث إقليم الجزيرة الفراتية وبين موقعه الذي يقع بين العراق ، وتركيا ، وسوريا.

٢- كان إقليم الجزيرة الفراتية محط أطماع الأعداء على مر القرنين السادس والسابع للهجرة.

٣- ظهور السلاجقة وسيطرتهم على إقليم الجزيرة الفراتية .

٤- أقام السلاجقة في إقليم الجزيرة الفراتية الكثير من الأتابكيات في القرنين السادس والسابع للهجرة.

٥- توارث ابناء الأتابكة الحكم الواحد تلو الاخر في إقليم الجزيرة الفراتية .

٦- حدثت صراعات كبيرة بين البيت السلجوقي للحصول على السلطة.

٧- استمرت العلاقات بين الخلافة العباسية والسلاجقة يشوبها التوتر بين الطرفين إلى حقب طويلة حتى القرن السابع للهجرة.

٨- وصول الفرنجة الصليبين إلى إقليم الجزيرة الفراتية وأقاموا أول إمارة لهم في مدينة الرها .

٩- وقوع إقليم الجزيرة الفراتية تحت قبضة الأيوبيين .

١٠- تمكن المغول من دخول إقليم الجزيرة الفراتية .

الهوامش

References

(١) الاصطخري ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي ، المعروف بالكرخي (ت ، ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) المسالك والممالك ، دار صادر (بيروت ، ٢٠٠٤م) ص٢٨ .

(٢) أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم أبي بكر البرمكي الإربيلي (ت،٦٨١هـ/١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأنباء الزمان ، تحقيق ، إحسان عباس ، دار صادر (بيروت ، ١٩٩٤م) ج٥ ، ص١٤٧ .

(٣) القحطاني ، عبدالله بن علي بن سلمان ، الحياة العلمية في الرقة خلال العصر العباسي (١٣٢- ٦٥٦هـ / ٧٤٩- ١٢٥٨هـ) دراسة حضارية تاريخية حضارية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس جامعة أم القرى ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية (أم القرى ، ٢٠١٢م) ص٣٣.

(٤) السلاجقة : هم من قبائل تركية ، يرجع نسبهم إلى جدهم سلجوق بن تقاق الذي كان يسكن في بلاد التركستان في ظل حكم الاتراك الوثنيين . العسيري ، أحمد معمور ، موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر١٤١٧هـ/١٩٩٦-١٩٩٧م، مكتبة الملك فهد الوطنية (الرياض ،١٩٩٦م) ص٢٣٨.

(٥) ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت،٥٩٧هـ/١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق ، محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٩٢م) ج١، ص١٩.

(٦) الأتابكيات : هي إمارة تقطع من قبل السلطان السلجوقي لأحد خواصه ومماليكه المقربين منه ، ويربى القسم من هؤلاء في قصور السلاطين السلاجقة ، وبعضهم يتسلم مناصب عليا في الحكومة ، والبعض الآخر يستخدم في الجيش السلجوقي . النويري ، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم التيمي البكري شهاب الدين (ت ،٧٣٣هـ/١٣٣٢) نهاية الأرب في فنون الأرب ، دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة ،٢٠٠٠م) ج ٢٦،ص٣٢١.

(٧) التطيلي، الرابي بنيامين بن الرابي يونة النباري الإسباني اليهودي (ت، ٥٦٩هـ/١١٧٣م) رحلة بنيامين التطيلي، ترجمة، عزرا حداد ، المطبعة الشرقية (بغداد ، ١٩٤٥م) ص١٢٦.

(٨) الفرنج : هو اسم أطلقه العرب على الأوربيين بعد الحروب الصليبية في الشرق . عمر ، أحمد مختار عبد الحميد ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب (د . م ، ٢٠٠٨م) ص١٠٢.

(٩) الفاطميون: وهي الدولة التي قامت في بلاد المغرب وشمال افريقيا سنة (٢٩٧هـ / ٩٠٩م) على يد مؤسسها عبيد الله المهدي ثم انتقلت بعد ذلك الى مصر في سنة (٣٥٨هـ/ ٩٦٨م) واتخذ الفاطميون القاهرة عاصمة لهم. سرور، محمد جمال الدين، تاريخ الدولة الفاطمية، دار الفكر العربي (القاهرة، د.ت) ٢٦-٦٥..

(١٠) مدينة الرها : هي إحدى المدن الرئيسة في إقليم الجزيرة الفراتية ، ضمن أراضي ديار مضر بين الموصل وبلاد الشام . ياقوت الحموي ، أبو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ، ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) معجم البلدان ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٩٥م) ج٣ ، ص١٠٦ . .

(١١) ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن الكرم الشيباني (ت،٦٣٠هـ/١٢٣٢م) الكامل في التاريخ ، تحقيق ، عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت ، ١٩٩٧م) ج٨ ، ص٤٨٥.

(١٢) بلدوين دي بواين: هو بردويل الفرنجي الطاغية (ت،٥١١هـ/١١١٧م) الذي استولى على بيت المقدس وبقية مدن الشام . الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز (ت، ٧٤٨هـ/١٣٤٥م) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق، بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي (د.م، ٢٠٠٣م) ج١١، ص١٧٢.

(١٣) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١١ ، ص١٧٢.

(١٤) الأيوبيون : وهم من أسرة كردية من أذربيجان هاجرت إلى العراق ، ونشأت في مصر والشام وغيرها من البلدان (٥٦٧-٦٤٨هـ/١١٧١-١٢٥٠م) ومؤسس هذه الدولة هو صلاح الدين يوسف بن أيوب . العسيري، موجز التاريخ الإسلامي ،٢٥٥ -٢٥٦ .

(١٥) الخضري ، محمد ، محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية) المكتبة التوفيقية (القاهرة ، د.ت) ص٤٤٣.

(١٦) المغول: هم قبائل كبيرة يمثلون شعبًا بدويًا ساكنًا البراري ، رعاة عاشوا على السهول الواسعة في الهضبة الأسيوية (هضبة منغوليا) الفسيحة التي تمتد من أواسط آسيا جنوبي سيبريا وشمال التبت وشرقي تركستان، خاضوا الحروب ضد الكثير من البلدان . العسيري ، موجز التاريخ الإسلامي ، ص٢٨٤.

(١٧) طقوش، محمد سهيل ، تاريخ الأيوبيين في مصر وبلاد الشام وإقليم الجزيرة الفراتية(٥٦٩-٦٦١هـ /١١٧٣-١٢٦٢م) دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٢(بيروت، ٢٠٠٨م) ص٥١-٨١.

(١٨) أرتق بن أكسب : هو جد الملوك الأرتقية ، تركماني الأصل سيطر على حلوان والجبل ثم توجه إلى الشام، وملك القدس ، وكان رجلًا شجاعًا شهمًا ، توفي سنة (٤٨٤هـ/١٠٩١م) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج١،ص١٩١.

(١٩) إبراهيم بن سقمان : وهو إبراهيم بن سقمان بن أرتق بن أكسب ، الذي تولى حكم أتابكية حصن كيفا . ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو زيد ولي الدين الحضرمي ، الاشبيلي (ت،٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م): العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق، خليل شحادة ، دار الفكر (بيروت ، ١٩٨٨م)ج٨، ص٩.

(٢٠) داود بن سقمان: هو ركن الدولة داود بن سقمان بن أرتق بن أكسب ، صاحب حصن كيفا . الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١١ ، ص١٨.

(٢١) قرا أرسلان بن داود : هو الأمير فخر الدين ين داود بن سقمان بن أرتق بن أكسب ، صاحب حصن كيفا وأكثر ديار بكر ، توفي سنة (٥٦٢هـ/١١٦٦م) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١٢ ، ص٢٨٢.

(٢٢) أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المؤيد صاحب حماة (ت،٧٣٢هـ/١٣٣١م) المختصر في أخبار البشر ، المطبعة الحسينية المصرية (القاهرة ، د.ت) ج٢ ، ص٢٢٠.

(٢٣) نور الدين محمد بن قرا أرسلان بن داود: هو صاحب مدينة آمد ، وحصن كيفا ، توفي في سنة (٥٨١هـ/١١٨٥م) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١٢، ص٧٤٣.

(٢٤) الموصل: مدينة مشهورة بديار ربيعة في إقليم الجزيرة الفراتية ، وأنها قاعدة ديار ربيعة تقع على غربي نهر دجلة. ينظر: الإصطخري، المسالك والممالك، ٧٣.

(٢٥) آمد: وهي من أعظم مدن ديار بكر في إقليم الجزيرة الفراتية . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٦٥ .

(٢٦) ابن نيسان: وهو الذي أخذ منه صلاح الدين الأيوبي مدينة آمد ، وقتل على أيادي الإسماعيلية .الذهبي ، تاريخ الإسلام ،ج١٢ ، ص٦٦٩ .

(٢٧) عماد الدين الأصفهاني ، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن ألله أبو عبد الله (ت،٥٩٧هـ/١٢٠٠م) البرق الشامي ، تحقيق، فالح حسين ، مؤسسة عبد الحميد شومان (الأردن، ١٩٨٧م) ج٥ ، ص٥٨٠.

(٢٨) خرتبرت: وهو الحصن الذي يعرف بحصن زياد ، يقع في أقصى ديار بكر من بلاد الروم يقرب من مدينة ملطية ، ويقع بينهما نهر الفرات . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢، ص٣٥٥.

(٢٩) قطب الدين سقمان: هو قطب الدين سقمان بن محمد بن قرا أرسلان بن داود ، الذي خدم صلاح الدين الأيوبي وهو يحاصر ميافارقين ، فأمره على بلاده تحت أمره ونهيه .الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١٢، ص٧٤٣.

(٣٠) الفقي ، عصام عبد الرؤوف ، بلاد الجزيرة في أواخر العصر العباسي ، دار الفكر العربي (د. م ، د. ت) ص٢٤.

(٣١) الكامل بن العادل: السلطان الكبير الملك الكامل ناصر الدنيا والدين ، أبو المعالي ، وأبو المظفر محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب صاحب مصر ، والشام ، وميافارقين ، وآمد ، ,خلاط ، والحجاز، واليمن وغير ذلك ، ولد سنة (٥٧٦هـ /١١٨٠م) فهو من أقران أخويه المعظم والأشرف ، وكان أجل الثلاثة وأرفعهم رتبة ، وتملك الديار المصرية أربعين سنة ، شطرها في أيام والده ، وكان عاقلًا مهيبًا ، كبير القدر . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق، شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٩٨٥م)ج١٦،ص١٢٧.

(٣٢) سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله (ت،٦٥٤هـ /١٢٥٨م) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق، إبراهيم الزبيق ، دار الرسالة العالمية (دمشق،٢٠١٣م) ج٢٢، ص٣٢٦.

(٣٣) الأمير نجم الدين التركماني: صاحب ماردين ، كان هو وأخوه سقمان من أمراء الملك تتش صاحب الشام، وأقطعهما بيت المقدس قبل أن يتملكها الفرنج ، واستولى إيلغازي على ماردين ، وحارب الفرنج غير مرة ، موصوفًا بالشجاعة والرأي ، وله هيبة في النفوس ، تملك حلب بعد أولاده رضوان بن تتش ، وتملك ميافارقين وتوفي في سنة (٥١٦هـ/١١٢٢م) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١١، ص٢٤٨.

(٣٤) ماردين : وهي مدينة عظيمة في إقليم الجزيرة الفراتية من ديار ربيعة من الموصل ، الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت،٩٠٠هـ/١٤٩٤م) الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق، إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة (بيروت، ١٩٨٠م) ص٥١٨.

(٣٥) أبو الفداء ، المختصر ، ج٢، ص٢١٩.

(٣٦) ابن الوردي ، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس أبو حفص زين الدين المعري الكندي (ت،٧٤٩هـ/١٣٤٨م) تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٦م) ج٢، ص٣٠.

(٣٧) حلب : وهي من مدن الشام العظيمة الواسعة ، التي تكثر فيها الخيرات ، وهواؤها طيب ، وماؤها عذب ، واديماها صحيح ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢٨٢.

(٣٨) ابن الأثير ، الكامل ، ج٨ ، ص٦٢٣.

(٣٩) مغيث الدين محمود: هو السلطان صاحب العراق ، مغيث الدين محمود بن السلطان محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي ، تسلم الحكم بعد أبيه في سنة (٥١٢هـ/١١١٨م) وخطب له على منابر بغداد ، وكان ملكًا ذكيًا فطنًا ، عارفًا بالنحو ، ويميل إلى العلم ، وله نظر في التاريخ ، مدحه الشاعر الحيص بيص ، وضعفت الدولة السلجوقية في أواخر أيامه ، ويكنى أبا القاسم ، مات في همذان في شوال سنة (٥٢٥هـ/١١٣٠م) الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٣.

(٤٠) ميافارقين : هي بلدة معروفة بيار بكر في إقليم الجزيرة الفراتية . ياقوت الحموي ، معجم ، البلدان ، ج٥، ص ٢٣٥ .

(٤١) أبو الفداء ، المختصر ، ج١ ، ص٢٠٢.

(٤٢) حسام الدين تمرتاش: هو تمرتاش بن إيلغازي بن أرتق حسام الدين التركماني الأرتقي صاحب ميافارقين ولي الملك بعد والده ، وكان شجاعًا ، عادلًا ، جوادًا ، يحب العلماء ، والفضلاء ويبحث معهم في فنون العلم ، ولا يرى القتل ولا الحبس ، وكان له من الذمة وحفظ الجوار ما لم يكن للعرب ، وكان ملجأ للقاصدين . الصفدي ، صلاح الدين بن أيبك بن عبدالله (ت ٦٧٤هـ /١٣٦٢م) الوافي بالوفيات ، ج١٠ ، ص٢٥٠-٢٥١.

(٤٣) سليمان بن إيلغازي: هو شمس الدولة سليمان بن إيلغازي بن أرتق ، الذي تسلم بعد أبيه مدينة ميافارقين . الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١ ، ص١٨.

(٤٤) بدر الدولة: هو سليمان بن عبد الجبار بن أرتق الذي تولى إدارة مدينة حلب بعد عمه إيلغازي بن أرتق. ابن العديم ، عمر أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي كمال الدين (ت،٦٦٠هـ/١٢٦١م) بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق ، سهيل زكار ، دار الفكر (د.م، د.ت) ج٩ ، ص٤٢٣٨.

(٤٥) ابن الأثير ، الكامل ، ج٨ ، ص٦٨٠.

(٤٦) بلك بن بهرام : هو نور الدولة بلك بن بهرام بن أرتق بن أكسك ، وهو ابن أخي سقمان وإيلغازي ، الذي تولى حكم ماردين . أبو الفداء ، المختصر ، ج٢ ، ص٢١٦.

(٤٧) أبو الفداء ، المختصر ،ج٢ ، ص٢٣٦.

[٤٨] ابن الأثير ، الكامل ، ج٨ ، ص٦٨٧.

[٤٩] حران : وهي مدينة معروفة في ديار مضر بإقليم الجزيرة الفراتية . ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت ، ٧٣٩هـ/ ١٢٣٨م) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، دار الجيل(بيروت ،١٤١٢)ج٢، ص٥٠ .

[٥٠] ابن العديم ، زبدة الحلب في تاريخ حلب ، تحقيق ، خليل المنصور، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٩٩٦م) ص٢٨٥.

[٥١] ابن الأثير ، الكامل ، ج٨ ، ص٦٨٠.

[٥٢] منبج: هي مدينة كبيرة بينها وبين نهر الفرات مرحلة ، وعليها سوران ، وهي من بناء الروم ، فيها أسواق عامرة وغلات وأرزاق ، كثيرة البساتين المثمرة ، وكثيرة المياه . الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت،٩٠٠هـ/١٤٩٤م) الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق، إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة(بيروت، ١٩٨٠م) ص٥٤٧.

[٥٣] ابن الأثير ، الكامل ،ج٨ ،ص٦٩٢.

[٥٤] ناحية ذات قرى ومدن كثيرة بين الشام والعراق، قصبتها الموصل وحران وبها دجلة والفرات. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت،٦٨٢هـ/١٢٨٣م) آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر، ص ٣٦٨.

[٥٥] بلاد الشام: وهي بلاد شرقيها بادية الشام من حدود العرب وحدود الجزيرة؛ وجنوبها بحر القلزم؛ وغربيها حدود مصر وبعض من بحر الروم؛ وشماليها حدود بلاد الروم، وهي بلاد نزهة وعامرة ومكتظة بالسكان، وفيها مدن كثيرة، يقع إليها كل ما يرتفع من المغرب ومصر وبلاد الروم والأندلس وثغور الجزيرة هي مدن تقابل الروم ، وهي من الشام إلا أنها تدعى باسم الجزيرة . ينظر : مؤلف مجهول (ت٣٧٢هـ/٩٨٢م) :حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، تحقيق: السيد يوسف الهادي ، دار الثقافية للنشر (القاهرة ، ٢٠٠٢م) ١٧٥.

[٥٦] خليل ، عماد الدين ، الإمارات الأرتقية في الجزيرة والشام (٤٦٥-٨١٢هـ/١٠٧٢-١٤٠٩م) أضواء جديدة (على المقاومة الإسلامية للصليبيين والتتر) مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٩٨٠م) ص١٠٨-١٠٩.

[٥٧] نصيبين : وهي إحدى مدن الجزيرة الفراتية ، وعدّها الجغرافيون من ضمن ديار ربيعة. ينظر ، السبعاوي ، حنان عبد الخالق علي ، مدينة نصيبين في العصر العباسي دراسة سياسية حضارية ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس جامعة الموصل ، كلية الآداب (الموصل ، ٢٠٠٣م) ص١٧- ١٨ .

[٥٨] ابن الأثير ، التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية (بالموصل) تحقيق ، عبد القادر أحمد طليمات ، دار الكتب الحديثة (القاهرة ، د.ت) ص٣٤.

[٥٩] ابن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص١٢٧.

[٦٠] حسام الدين بولق: هو حسام الدين بولق أرسلان بن إيلغازي الأرتقي (٥٨٠-٥٩٧هـ/١١٨٤-١٢٠٠م) صاحب ماردين ، وميافارقين . الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١٢ ، ص٨٨٧.

[٦١] ابن خلدون ، العبر ، ج٥ ، ص٢٥٥.

(٦٢) الخابور: هو اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ولاية واسعة وبلدان جمة غلب عليها اسمه فنسبت إليه من البلاد قرقيسياء وماكسين والمجدل وعربان، وأصل هذا النهر من العيون التي برأس عين ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/ ٣٣٤.

(٦٣) ابن العبري ، غريغوريوس يوحنا بن هارون بن توما الملطي أبو الفرج (ت،٦٨٥هـ/١٢٨٦م) تاريخ مختصر الدول ، تحقيق ، أنطوان صالحاني اليسوعي ، دار الشرق (بيروت ، ١٩٩٢م) ص٢٨٠.

(٦٤) ابن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٦.

(٦٥) شهرزور: وهي مدينة واسعة في الجبال بين مدينة إربل ومدينة همذان ، أهلها أكراد . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٣٧٥.

(٦٦) الحديثة : كورة من كور الموصل ، مدينة عامرة آهلة على شاطئ دجلة فيها أسواق وعمارات وقرى وأهلها أخلاط من العرب والعجم ، ولها غلات واسعة ، وهي شرقي نهر دجلة ، وفيها مصب نهر الزاب الكبير، بنيت في عهد محمد بن مروان بن الحكم (١٣٢هـ /٧٤٥م) وصير فيها جندًا ونقل إليها قومًا من العرب من البصرة وغيرها ، والأزد أكثرهم ، وكان بنيانها سنة(١٧٢هـ/٧٨٥م) ولما اختط هرثمة الموصل وأسكنها العرب أتى الحديثة وكانت قرية بها بيعتان وأبيات للنصارى فمصرها وأسكنها قومًا من العرب فسميت الحديثة ؛ لأنها بعد الموصل . الحميري، الروض المعطار ، ص١٩٠ .

(٦٧) الديوه جي ، سعيد ، الموصل في العهد الأتابكي ، مطبعة شفيق (بغداد ، ١٩٥٨م) ص٢٤ .

(٦٨) قلعة جعبر: وهي قلعة على نهر الفرات بين مدينة بالس ، ومدينة الرقة ، قرب مدينة صفين ، عرفت قديمًا باسم (دوسر) ، فملكها رجل من بني قشير أعمى يقال له: (جعبر) فنسبت إليه . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج١ ، ص٣٥٥ .

(٦٩) ابن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص١٤٢.

(٧٠) نور الدين محمود: هو صاحب الشام ، الملك العادل نور الدين ، ناصر أمير المؤمنين ، نعني الملوك ليث الإسلام ، أبو القاسم ، محمود بن الأتابك قسيم الدولة أبي سعيد زنكي بن الأمير الكبير آقسنقر ، التركي السلطاني الملكشاهي ، ولد سنة (٥١١هـ/١١١٧م) وتوفي في سنة (٥٦٩هـ/١١٧٣م) . الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج١٥ ، ص٢٣٣-٢٣٥.

(٧١) المقريزي ، أحمد بن علي بن عبد القادر ، أبو العباس الحسيني العبيدي تقي الدين (ت، ٨٤٥هـ/١٤٤٢م) اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، تحقيق ، محمد حلمي محمد أحمد ، إحياء التراث الإسلامي (القاهرة ،د.ت) ج٣ ، ص١٨١.

(٧٢) سيف الدين غازي: هو غازي بن زنكي بن أقسنقر التركي ، السلطان سيف الدين ابن الأتابك عماد الدين الذي أخذ الموصل وبلادها بعد مقتل أبيه سنة (٥٤١هـ/١١٤٦م) وحكمها حتى وفاته في سنة (٥٤٤هـ/١١٤٩م) الذهبي ، تاريخ الإسلام ،ج١١ ، ص٨٦٣.

(٧٣) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١١ ، ص٨٦٣.

(٧٤) قطب الدين مودود: هو قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي بن أقسنقر ، المعروف بالأعرج صاحب الموصل ، توفي في سنة (٦٦٥/١٢٦٦) . ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٥ ، ص٣٠٢-٣٠٣.

(٧٥) ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص٢٠٧.

(٧٦) حمص: وهي مدينة مشهورة موجودة بالشام ، نزلها جماعة من الصحابة ، وينسب إليها خلق كثير من التابعين ، وهي في قديم الزمان كانت أذكر من مدينة دمشق. الهمداني ، الأماكن، ص٢٨٣.

(٧٧) الرطبة: وهي مدينة مشهورة تقع على نهر الفرات ، وعليها سور عظيم ، واسعة الأرجاء ، جميلة الرواء ، محكمة البنيان، حولها الرياض والبساتين. التطيلي، رحلة بنيامين التطيلي،ص٢٨٩.

(٧٨) سنجار : وهي مدينة معروفة من نواحي الجزيرة الفراتية ، قريبة من مدينة الموصل . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣ / ٢٦٢.

(٧٩) ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمل القرشي البصري الدمشقي (ت،٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) البداية والنهاية ، تحقيق، علي شيري ، دار إحياء التراث العربي (د.م ، ١٩٨٨م) ج١٢ ، ص٢٨١.

(٨٠) بدر الدين لؤلؤ: هو بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ، لقب بالملك الرحيم ، طالت أيامه في ملك الموصل ، فإنه كان القائم بأمور أساتذة أرسلان شاه بن مسعود الزنكي ، والذي حكم الموصل وبلادها ثلاثًا وأربعين سنة تقريبًا ، حتى توفي في سنة (٦٥٧هـ/١٢٥٨م) . أبو الفداء ، المختصر ، ج٣ ، ص١٩٨.

(٨١) ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ، ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق ، محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير (بيروت ، ١٩٨٩م) ج٧،ص٢٥١.

(٨٢) أبو الفداء ، المختصر ، ج٣ ، ص١٩٨.

(٨٣) الصالح إسماعيل: هو الملك الصالح إسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ، الذي ملك الموصل بعد والده في سنة(٦٥٧هـ/١٢٥٨م). ابن الوردي ، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس أبو حفص زين الدين المعري الكندي (ت،٧٤٩هـ/١٣٤٨م) تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٦م) ج٢ ، ص١٩٥.

(٨٤) علاء الدين: وهو المظفر علاء الدين علي بن بدر الدين لؤلؤ صاحب سنجار . المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق، محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٧م) ج١ ، ص٥١٨.

(٨٥) جزيرة ابن عمر : هي بلدة كبيرة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام في الجزيرة الفراتية .ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ،ص١٣٨.

(٨٦) إسحاق: هو الملك المجاهد سيف الدين إسحاق بن بدر الدين لؤلؤ، الذي تسلم جزيرة ابن عمر. ينظر: اليوناني، قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد (ت ، ٧٢٦هـ /) ذيل مرآة الزمان، دار الكتاب الإسلامي (القاهرة ، ١٩٩٢م) ج٢، ص١٠٦.

(٨٧) هو حفيد القائد المغولي جنكيز خان وأخو أيرغ بغا وكوبلاي خان ومنوكو خان وخو اول خانات فارس الذي احتل معظم بلاد جنوب غرب اسيا بعد ان قتل الملايين من أهلها وتوسع جيشه كثيرا بالجزء الجنوبي الغربي من الإمبراطورية المغولية والذي اجتاح بغداد عاصمة الخلافة العباسية (٦٦٥هـ / ١٢٥٨م)،

عبدالحكيم، منصور. هولاكو المارد القادم من الشرق جزار التاريخ عدو الحضارة، دار الكتاب العربي، (دمشق والقاهرة، د.ت) ص ٤٠

(٨٨) ابن خلدون ، العبر، ج٥، ص٣٢٤.

(٨٩) ظهرت دولة التتار في سنة (٦٠٣هـ/) وكان ظهورها الأول في منغوليا في شمال الصين وأول زعمائها جنكيز خان، ويطلق هذا الاسم على الاقوام الذين نشأوا في شمال الصين في صحراء جوبي، واجتاحوا البلاد العربية الإسلامية وسيطروا عليها. السرجاني، راغب. قصة التتار من البداية الى عين جالوت، مؤسسة اقرأ، (القاهرة، ٢٠٠٦) ص١٦.

(٩٠) ابن الفوطي، كمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق أحمد الشيباني البغدادي (ت،٧٢٣هـ/١٣٢١م) الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق، مهدي النجم ، دار الكتب العلمية (بيروت ،٢٠٠٢م) ص٢٥٠.

(٩١) عماد الدين زنكي: هو عماد الدين بن قطب الدين مودود بن زنكي . ياقوت الحموي ، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) تحقيق، إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي (بيروت ، ١٩٩٣م) ج٥ ، ص٢٠٨٢.

(٩٢) فخر الدين عبد المسيح: وهو نصرانيًا فأظهر الإسلام ويقال عنه كان له كنيسة في داره، وكان سيء السيرة ، خبيث السريرة في حق العلماء والمسلمين خاصة. ابن كثير، البداية ، ج١٢ ، ص٣٢٧.

(٩٣) خاتون: وهي خاتون ابنة حسام الدين تمرتاش بن إيلغازي ، زوج قطب الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل ،وأم أولاده الملوك . ابن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣٥٣_ ٣٥٤.

(٩٤) ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص٢١٤.

(٩٥) شمس الدين إيلدكز: هو الأتابك شمس الدين إيلدكز أتابك أرسلان شاه بن طغرل ، صاحب همذان وأصبهان ، والري ، وأذربيجان ، وأصله مملوك الكمال الشهير ابن وزير السلطان محمود

(96) العزيزي، الحسن بن أحمد المهلبي (ت،٣٨٠هـ/٩٩٠م) :المسالك والممالك ، تحقيق: تيسير خلف (د.م ، د.ت) ص: ١٠٩. بلد هي مدينة تقع على نهر دجلة بالقرب من مدينة الموصل.

(٩٧) شمس الدين إيلدكز: هو الأتابك شمس الدين إيلدكز أتابك أرسلان شاه بن طغرل ، صاحب همذان وأصبهان ، والري ، وأذربيجان ، وأصله مملوك الكمال الشهير ابن وزير السلطان محمود . ابن خلدون ، العبر، ج٥ ، ص٩٨.

(٩٨) همذان: وهي مدينة مشهورة من مدن الجبال ، قيل : بناها همذان بن فلوج بن سام بن نوح (عليه السلام) ، وذكرت على أنها كانت أكبر مدينة بأرض الجبال ، لها رقعة واسعة ، وهواء لطيف ، وماء عذب ، وتربة طيبة ، ولم تزل محل سرير الملوك ، كثيرة الأشجار والفواكه . القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت، ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر (بيروت ،د.ت) ص٤٨٣.

(٩٩) الكرج: وهي مدينة مشهورة ، منها إلى مدينة نهاوند مرحلتان ، وفيها منازل عيسى بن إدريس بن معقل بن أبي دلف ، وإن قصورها تنسب إلى أبي دلف وأخوته وأهل بيته . اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح أبو يعقوب (ت،٢٩٢هـ/٩٠٥م) البلدان ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠١م) ص٨٤.

(١٠٠) ابن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣٥٩.

(١٠١) ابن العديم ، زبدة الحلب ، ص٣٥٤.

(١٠٢) أبو الفداء ، المختصر ، ج٣ ، ص٥٧.

(١٠٣) ابن خلدون ، العبر ، ج٥ ، ص٣٠١.

(١٠٤) الأشرف بن العادل: هو الملك الأشرف موسى الأيوبي ، أبو الفتح موسى ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب ، الملقب الملك الأشرف مظفر الدين ، أول شيء ملكه من البلاد مدينة الرها ، سيره وإليها والده من الديار المصرية في سنة(٥٧٠هـ/١١٧٤م) ثم أضيفت إليه حرّان ، وضم إلى ملكه خلاط ، وميافارقين في سنة (٦٠٩هـ/١٢١٢م) وأخذ سنجار سنة(٦١٧هـ /١٢٢٠م) وفي السنة نفسها ضم الخابور ومعظم الجزيرة الفراتية ، توفي سنة (٦٣٥هـ/١٢٣٧م) . ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٥ ، ص٣٣٠-٣٣٣.

(١٠٥) ابن كثير ، البداية ، ج١٣، ص١٠٨.

(١٠٦) الحموي ، أبو الفضائل محمد بن علي بن نظيف (ت، ٧٧٠هـ/١٣٦٨م) التاريخ المنصوري (تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان) تحقيق، أبو العبد دودو ، مطبوعات مجمع اللغة العربية (دمشق ، د.ت) ص٢٩٩.

(١٠٧) معز الدين سنجر شاه : هو معز الدين سنجر شاه بن غازي بن مودود بن زنكي بن أقسنقر ، كان ظالمًا، قتالًا، قاطعًا للأنوف، والألسنة، والآذان، واللحى، صاحب جزيرة ابن عمر، توفي في سنة (٦٠٥هـ/١٢٠٥م). ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ج٢ ، ص١٢٤.

(١٠٨) عز الدين مسعود بن مودود : الملك عز الدين أبو المظفر مسعود ابن الملك مودود بن الأتابك زنكي بن أقسنقر ، الأتابكي ، التركي ، كان على خلاف مع صلاح الدين الأيوبي ثم اصطلحا بعد ذلك ، تعلل مسعود ، وبقي عشرة أيام لا يتكلم إلا بالشهادة والتلاوة ، وإن تكلم بشيء استغفر ، وختم له بخير ، وكان يزور الصالحين ، وفيه حلم وحياء ، وقيام ليل ، وفيه عدل ، مات في سنة (٥٨٩هـ/١١٩٣م).الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٥ ، ص٣٨٩.

(١٠٩) ناصر الدين كسك: هو ناصر الدين بن سيف الدين غازي بن مودود ، الذي تسلم قلعة عقر الحميدية عقب وفاة والده في سنة(٥٧٠هـ/١١٧٤م). ابن الأثير ، الكامل ،ج٩،ص٤٤٧.

(١١٠) الحميدية: وهي قلعة حصينة في جبال الموصل ، أهلها أكراد ، وهي شرقي الموصل ، خرج منها طائفة من أهل العلم . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٦.

(١١١) ابن الأثير ، الكامل ، ج٩، ص٤٤٧.

(١١٢) ابن الأثير ، الكامل ، ج١٠ ، ص٢٦٩-٢٧٠.

[١١٣] أبو الفداء ، المختصر ، ج٣ ، ص٥٧.

[١١٤] ابن كثير ، البداية ، ج١٣ ، ص١٠٨.

[١١٥] الحموي ، التاريخ المنصوري ، ص٢٢٩.

[١١٦] زين الدين علي كوجك: هو أبو الحسن علي بن بكتكين بن محمد ، كان من التركمان ، واستولى على إربل وبلاد أخرى ، وكان من أنصار عماد الدين زنكي ومن جملة أمرائه ، ولي الموصل سنة(٥٦٣هـ/١١٦٧م) وجعلت له أمرة الجيش الأتابكي ، وقد شارك في الأحداث السياسية والعسكرية في عصره ، توفي سنة (٥٦٣هـ/١١٦٧م) في إربل . ابن المستوفي ، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي (ت،٦٣٧هـ/١٢٣٩م) تاريخ إربل ، تحقيق، سامي بن سيد خماس الصقار ، دار الرشيد للنشر (بغداد ، ١٩٨٠م) ج٢ ، ص٦٣.

[١١٧] ابن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣٣٣.

[١١٨] زين الدين يوسف: هو زين الدين يوسف بن زين الدين علي كوجك صاحب إربل ، تولى حكم إربل بعد وفاة والده سنة (٥٦٣هـ/١١٦٧م) حتى سنة (٥٨٥هـ/١١٨٩م) . ابن شداد ، يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الأسدي الموصلي أبو المحاسن بهاء الدين (ت،٦٣٢هـ/١٢٣٤م) النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (سيرة صلاح الدين الأيوبي) تحقيق، جمال الدين الشيال ، مكتبة الخانجي (القاهرة ،١٩٩٤م) ص١٧٨.

[١١٩] مظفر الدين كوكبري: هو كوكبري بن علي بن بكتكين بن محمد، السلطان الملك المعظم مظفر الدين أبو سعيد ابن صاحب إربل الأمير زين الدين أبي الحسن علي كوجك التركماني. ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ٩٣٠/١٣.

[١٢٠] أبو الفداء، المختصر، ج٣، ص٧٩.

[١٢١] شمس الدين باتكين: هو الأمير أبو الفضل أو أبو المظفر، شمس الدين باتكين بن عبد الله كان أرمني الجنس مملوكًا لعائشة ابنة الخليفة المستنجد (٥١٨-٥٦٦هـ/١١٢٤-١١٧٠م) توفي سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م). بن المستوفي، تاريخ إربل ، ج٢ ، ص٦٤٣.

[١٢٢] البصرة: هي المدينة المشهورة التي بناها المسلمون؛ قال الشعبي: مصرت البصرة قبل الكوفة بسنة ونصف. وهي مدينة على قرب البحر كثيرة النخيل والأشجار، سبخة التربة ملحة الماء لأن المد يأتي من البحر، يمشي إلى ما فوق البصرة بثلاثة أيام. وماء دجلة والفرات إذا انتهى إلى البصرة خالطه ماء البحر فيصير ملحًا. ينظر: القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، (ص: ٣٠٩).

[١٢٣] ابن الفوطي ، كمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق أحمد الشيباني البغدادي (ت ، ٧٢٣هـ/١٣٢١م) الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، تحقيق ، مهدي النجم ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ٢٠٠٢م) ص٥٢-٥٤ .

[١٢٤] ابن المستوفي، تاريخ إربل ، ج٢ ،ص٦٤٣ .

[١٢٥] رنسيمان ، ستيفن ، تاريخ الحروب الصليبية ، دار الثقافة (بيروت ، د.ت) ص٩٣.

(١٢٦) أرمينية: وهي ناحية بين أذربيجان والروم، فيها مدن وقلاع وقرى كثيرة، أهلها من النصارى. ينظر: القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد. ٤٩٥.

(١٢٧) بغداد: هي قاعدة أرض العراق، بناها المنصور العباسي في الجانب الغربي على نهر دجلة، وبلغت النفقة عليها أربعة آلاف ألف دينار، وبغداد بالعراق وهي مدّورة الشكل، وتسمى الزوراء؛ لازورار قبلتها، كِبْرِيت، محمد بن عبد الله بن محمد، من أحفاد شرف الدين بن يحيى الحمزي الحسيني المولوي المعروف (المتوفى: ١٠٧٠هـ/ ١٦٥٩م). رحلة الشتاء والصيف تحقيق، محمَّد سَعيد الطنطاوي، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٦٥م) ج١، ١٥٤.

(١٢٨) الجنزوري ، علية عبد السميع ، إمارة الرها الصليبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة ، ٢٠٠١م) ص٧-٨.

(١٢٩) سمساط: وهي مدينة تقع على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم ، ولها قلعة في شق منها يسكنها الأرمن .ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٣ ، ص٢٥٨.

(١٣٠) بلك بن بهرام : هو نور الدولة بلك بن بهرام بن أرتق بن أكسك ، وهو ابن أخي سقمان وأيلغازي ، الذي تولى حكم ماردين . ينظر: أبو الفداء ، المختصر ، ٢ / ٢١٦ .

(١٣١) الجزية: هو مقدار من المال يأخذه إمام المسلمين من أهل الذمة في كل عام لقاء حمايتهم ونصرتهم ، الحميري ، نشوان بن سعيد اليمني (ت،٥٧٣هـ/١١٧٧م) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق، حسين عبد الله العمري ومظهر بن علي الإرياني ويوسف محمد عبد الله ، دار الفكر المعاصر (بيروت ،١٩٩٩م) ج٢ ، ص١٠٧٩.

(١٣٢) ثوروس: هو الأمير ثوروس الثاني اليوناني الذي كان على خلاف مع بلدوين صاحب الرها في سنة(٤٩١هـ/١٠٩٧م) .السرجاني ، راغب ، قصة الحروب الصليبية من البداية إلى عهد عماد الدين زنكي ، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة ، ط٥ ، (القاهرة ، ٢٠٠٩ م) ص١٠٠-١٠١.

(١٣٣) رانسيمان ، تاريخ الحروب الصليبية ، ص٢٩١-٢٩٢.

(١٣٤) السرجاني ، قصة الحروب الصليبية ، ص١٠٠-١٠١ .

(١٣٥) ابن القلانسي ، حمزة بن أسد بن علي بن محمد أبو يعلى التميمي(ت،٥٥٥هـ/١١٥٧م) تاريخ دمشق ، تحقيق، سهيل زكار ، دار حسان للطباعة والنشر (دمشق،١٩٨٣م) ص٤٣٦.

(١٣٦) جلال الدين بن خوارزم شاه: هو السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه ، واسمه تكش ، وقيل: محمد ابن السلطان علاء الدين خوارزم شاه ، واسمه محمد بن تكش ، وهو من نسل عبد الله بن ظاهر بن الحسين ، وجده تكش هو الذي أزال مملك السلاجقة ، قتل بديار بكر في سنة (٦٢٨هـ/١٢٣٠م) .ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دار الكتب ، (القاهرة ، د.ت) ج٦ ، ص٢٧٧.

(١٣٧) آرزن ، وهي مدينة مشهورة قرب خلاط، ولها قلعة حصينة، وكانت من أعمر نواحي إرمينية . ياقوت الحموي ، ياقوت الحموي ، ج١ ، ص١٥٠.

(١٣٨) أسعرد: وهي مدينة من ديار ربيعة ، من مدن الجزيرة من الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة ، مبنية على جبل قريبة من نهر دجلة من جهة الشمال والشرق . القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري ثم القاهري (ت، ٨٢١هـ/ ١٤١٨م) صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، دار الكتب العلمية (بيروت ، د.ت) ج٢٧ ، ص٣٤٣.

(١٣٩) النويري ، نهاية الأرب ، ج٢٧ ، ص٣٤٣.

(١٤٠) عرابان: وهي مدينة تقع ضمن الخابور ، وتعدّ قصبة الخابور ، حولها بساتين ومزارع كثيرة . المقدسي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري (ت،٣٨٠هـ/٩٩٠م) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، دار صادر (بيروت ،د.ت) ص١٤٢ .

(١٤١) المؤنسة: وهي مدينة عامرة تقع على مرحلة من مدينة نصيبين ، بينها وبين الموصل . ابن الأثير ، الكامل ، ج١٠ ، ص٤٤٩.

(١٤٢) بدليس: وهي بلدة من نواحي أرمينية قرب خلاط ، ذات بساتين كثيرة ، تفاحها يضرب به المثل في الجودة والكثرة والرخص ، ويحمل إلى بلدان كثيرة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج١ ، ص٣٥٩.

(١٤٣) باكرى: وهي مدينة عظيمة من أعمال خلاط ، ذات حصون منيعة من أحصن البلاد في الجزيرة الفراتية. ينظر: ابن الأثير ، الكامل ، ج١٠ ، ص٤٤٩.

(١٤٤) أرجيش: وهي مدينة قديمة من نواحي أرمينية الكبرى قرب خلاط ، وأكثر أهلها أرمن نصارى. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١، ص١٤٤.

(١٤٥) التركمان: هم افراد العرق التركي الذين تناسلوا من سلالة جدهم الأسطوري أوغوز هان، وهم من اصل تركي ويتواجدون في تركمانستان وتركيا والعراق وأفغانستان وأذربيجان وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن ومصر وليبيا ويتكلمون اللغة التركمانية وهم فرع من مجموعة اللغات التركية المنبثقة من اللغات الآلطلية. التركماني، طارق إسماعيل كاخيا. جولة في تاريخ الترك والتركمان عبر العصور والازمان، (تركيا، ٢٠١٥) ص ٢.

(١٤٦) ابن الأثير ، الكامل ، ج١٠ ، ص٤٤٩-٤٥٠.

(١٤٧) ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص٢٤٩-٢٥٠.

(١٤٨) ابن كثير ، البداية ، ج١٣ ، ص٢١٣.

(١٤٩) ابن خلدون ، العبر، ج٥ ، ص٣٢٤.

(١٥٠) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٧ ، ص٢٠٦.

(١٥١) النويري، نهاية الأرب ، ج٢٧،ص٣٩٢.

ترجمة المصادر والمراجع

1- Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim Abi Bakr al-Barmaki al-Arbili (d. 681 AH/1282 AD), Deaths of Notables and News of the Time, edited by Ihsan Abbas, Dar Sader (Beirut, 1994 AD), vol. 5.
2- Al-Asiri, Ahmed Maamour, Summary of Islamic History from the time of Adam, peace be upon him (pre-Islamic history) to our present era, 1417 AH/1996-1997 AD, King Fahd National Library (Riyadh, 1996 AD).
3- Al-Barq Al-Shami, edited by Faleh Hussein, Abdul Hameed Shoman Foundation (Jordan, 1987), vol. 5.
4- Al-Dhahabi, Biography of Noble Figures, edited by Shuaib Al-Arnaout, Al-Risala Foundation (Beirut, 1985), vol. 16.
5- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Qaymaz (d. 748 AH/1345 AD), The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, edited by Bashar Awad Marouf, Dar al-Gharb al-Islami (D.D., 2003 AD), vol. 11.
6- Al-Diwaji, Saeed, Mosul in the Atabeg Era, Shafiq Press (Baghdad, 1958 AD).
7- Al-Ganzouri, Alia Abdel Samie, The Crusader Emirate of Edessa, Egyptian General Book Authority (Cairo, 2001 AD).
8- Al-Hamawi, Abu Al-Fadhil Muhammad bin Ali bin Nazif (d. 770 AH/1368 AD), Al-Tarikh Al-Mansuri (Summary of Revelation and Statement in the Events of Time), edited by Abu Al-Abd Dudu, Publications of the Arabic Language Academy (Damascus, D.T.).
9- Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul Moneim (d. 900 AH/1494 AD), Al-Rawd Al-Ma'tar fi Khabar Al-Aqtar, edited by Ihsan Abbas, Nasser Foundation for Culture (Beirut, 1980 AD).
10- Al-Himyari, Nashwan bin Saeed Al-Yamani (d. 573 AH / 1177 AD), The Sun of Science and the Medicine of the Arabs' Kalam from Al-Kalloum, edited by Hussein Abdullah Al-Amri, Mazhar bin Ali Al-Iryani, and Yusuf Muhammad Abdullah, Dar Al-Fikr Al-Mu'asir (Beirut, 1999 AD), vol. 2.
11- Al-Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad Al-Farsi, known as Al-Karkhi (d. 346 AH / 957 AD), Al-Masalik wal-Mamlik, Dar Sader (Beirut, 2004 AD).
12- Al-Khudari, Muhammad, Lectures on the History of Islamic Nations (The Abbasid Empire), Al-Tawfiqiyya Library (Cairo, D.T.).
13- Al-Maqdisi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed Al-Bashari (d. 380 AH/990 AD), Ahsan Al-Taqasim fi Ma'rifat Al-Aqlim, Dar Sader (Beirut, d.d.).
14- Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir, Abu Abbas Al-Husseini Al-Ubaidi Taqi Al-Din (d. 845 AH/1442 AD), Hanafi preaching about the news of the Fatimid imams and caliphs, edited by Muhammad Hilmi Muhammad Ahmad, Ihya' al-Turath al-Islami (Cairo, ed.), vol. 3.

15- Al-Maqrizi, Behavior to Know the Countries of Kings, edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1997), vol. 1.
16- Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr, Al-Husseiniyah Egyptian Press (Cairo, ed.), Part 2.
17- Al-Nuwairi, Ahmed bin Abdul-Wahhab bin Muhammad bin Abdul-Daim al-Taymi al-Bakri Shihab al-Din (d. 733 AH/1332), Nihayat al-Arb fi Fanun al-Arb, Dar al-Kutub and National Documents (Cairo, 2000 AD), vol. 26.
18- Al-Qahtani, Abdullah bin Ali bin Salman, Scientific life in Raqqa during the Abbasid era (132-656 AH / 749-1258 AH), a cultural-historical study, unpublished doctoral thesis submitted to the Council of Umm Al-Qura University, College of Sharia and Islamic Studies (Umm Al-Qura, 2012 AD) .
19- Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali bin Ahmed Al-Fazari, then Al-Qahiri (d. 821 AH / 1418 AD), Subh Al-Asha fi the construction industry, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut, ed.), vol. 27.
20- Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud (d. 682 AH/1283 AD), Athar al-Bilad wa Akhbar al-Ibad, Dar Sader (Beirut, d.d.).
21- Al-Rawd al-Ma'tar fi Khabar al-Aqtar, edited by Ihsan Abbas, Nasser Foundation for Culture (Beirut, 1980).
22- Al-Sabawi, Hanan Abdul Khaleq Ali, The City of Nusaybin in the Abbasid Era, a Political and Civilizational Study, unpublished master's thesis submitted to the Council of the University of Mosul, College of Arts (Mosul, 2003 AD).
23- Al-Safadi, Saladin bin Aybak bin Abdullah (d. 674 AH / 1362 AD), Al-Wafi bi al-Wafiyat, vol. 10.
24- Al-Sargani, Ragheb, The Story of the Crusades from the Beginning to the Era of Imad al-Din Zengi, Iqraa Foundation for Publishing, Distribution and Translation, 5th edition, (Cairo, 2009 AD).
25- Al-Tadeli, Rabbi Benjamin bin Rabbi Yuna Al-Nabari, the Spanish Jew (d. 569 AH/1173 AD), The Journey of Benjamin of At-Tadili, translated by Ezra Haddad, Oriental Press (Baghdad, 1945 AD).
26- Al-Yaqoubi, Ahmad bin Ishaq bin Jaafar bin Wahb bin Wadh Abu Yaqoub (d. 292 AH/905 AD), Al-Buldan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut, 2001 AD).
27- Ibn Abd al-Haqq, Abd al-Mu'min ibn Abd al-Haqq, Ibn Shama'il al-Quta'i al-Baghdadi, al-Hanbali, Safi al-Din (d. 739 AH/1238 AD), Observatories of the Knowledge of the Names of Places and Places, Dar al-Jil (Beirut, 1412), vol. 2.
28- Ibn Abd al-Haqq, Al-Itla' Observatories, Part 1.
29- Ibn al-Abri, Gregory John ibn Harun ibn Touma al-Malti Abu al-Faraj (d. 685 AH/1286 AD), Mukhtasar al-Dawla's History, edited by Antoine Salhani al-Yasu'i, Dar al-Sharq (Beirut, 1992 AD).
30- Ibn al-Adim, The Butter of the Milk in the History of Aleppo, edited by Khalil al-Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut - 1996 AD), p. 285.

31- Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Izz al-Din Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn al-Karam al-Shaybani (d. 630 AH/1232 AD), al-Kamil fi al-Tarikh, edited by Omar Abd al-Salam Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arabi (Beirut, 1997 AD), vol. 8.
32- Ibn al-Atheer, The Brilliant History of the Atabeg State (in Mosul), edited by Abd al-Qadir Ahmad Tulaimat, Dar al-Kutub al-Hadith (Cairo, ed.).
33- Ibn al-Futi, Kamal al-Din Abi al-Fadl Abd al-Razzaq Ahmad al-Shaybani al-Baghdadi (d. 723 AH/1321 AD), Comprehensive Events and Beneficial Experiences in the Seventh Hundred, edited by Mahdi al-Najm, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 2002 AD).
34- Ibn al-Futi, Kamal al-Din Abi al-Fadl Abd al-Razzaq Ahmad al-Shaybani al-Baghdadi (d. 723 AH/1321 AD), Comprehensive Events and Beneficial Experiences in the Seventh Hundred, edited by Mahdi al-Najm, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 2002 AD).
35- Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad (d. 1089 AH/1678 AD), Nuggets of Gold in News of Gold, edited by Mahmoud al-Arna'ut, Dar Ibn Kathir (Beirut, 1989 AD), vol. 7.
36- Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (d. 597 AH/1200 AD), the regular in the history of kings and nations, edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 19992 AD), vol. 1.
37- Ibn Al-Mustafi, Al-Mubarak bin Ahmad bin Al-Mubarak bin Mawhib Al-Lakhmi (d. 637 AH/1239 AD), History of Erbil, edited by Sami bin Sayyid Khamas Al-Saqqar, Al-Rasheed Publishing House (Baghdad, 1980 AD), vol. 2.
38- Ibn Al-Mustafi, History of Erbil, Part 2.
39- Ibn al-Qalanisi, Hamza bin Asad bin Ali bin Muhammad Abu Ya`la al-Tamimi (d. 555 AH/1157 AD), History of Damascus, edited by Suhail Zakkar, Dar Hassan for Printing and Publishing (Damascus, 1983 AD), p. 436.
40- Ibn al-Wardi, Omar bin Muzaffar bin Omar bin Muhammad bin Abi al-Fawares, Abu Hafs Zain al-Din al-Maarri al-Kindi (d. 749 AH/1348 AD), The History of Ibn al-Wardi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1996 AD), vol. 2.
41- Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Amal Al-Qurashi Al-Basri Al-Dimashqi (d. 774 AH / 1372 AD), The Beginning and the End, edited by Ali Sheri, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (d., 1988 AD), vol. 12.
42- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad Abu Zayd Wali al-Din al-Hadrami, al-Ishbili (d. 808 AH/1405 AD): Lessons and Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar in the days of the Arabs, Persians, Berbers, and those of their contemporaries who had great authority, edited by Khalil Shehadeh, Dar al-Fikr (Beirut, 1988 AD (vol. 8).
43- Ibn Khallikan, Deaths of Notables, Part 1.

44- Ibn Shaddad, Yusuf bin Rafi bin Tamim bin Utba Al-Asadi Al-Mawsili, Abu Al-Mahasin Bahaa Al-Din (d. 632 AH / 1234 AD), Al-Nawadir Al-Sultaniyya wa Al-Mahasin Al-Yusufiyah (Biography of Saladin Al-Ayyubi), edited by Jamal Al-Din Al-Shayyal, Al-Khanji Library (Cairo, 1994 AD), p. 178.
45- Ibn Taghri Bardi, The Bright Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Ministry of Culture and National Guidance, Dar Al-Kutub, (Cairo, ed.), vol. 6.
46- Investigation, Suhail Zakkar, Dar Al-Fikr (D.D., D.T.), Part 9.
47- Khalil, Imad al-Din, The Artuqid Emirates in the Peninsula and the Levant (465-812 AH/1072-1409 AD), New Lights (On the Islamic Resistance to the Crusaders and Tatars), Al-Resala Foundation (Beirut, 1980 AD).
48- Omar, Ahmed Mukhtar Abdel Hamid, Dictionary of the Contemporary Arabic Language, World of Books (Dr. M, 2008 AD).
49- Renciman, Stephen, History of the Crusades, House of Culture (Beirut, D.T.).
50- Taqoush, Muhammad Suhail, The History of the Ayyubids in Egypt, the Levant, and the Euphrates Peninsula (569-661 AH / 1173-1262 AD), Dar Al-Nafais for Printing, Publishing and Distribution, 2nd edition (Beirut, 2008 AD).
51- The tail of the mirror of time, Dar Al-Kitab Al-Islami (Cairo, 1992), vol. 2.
52- Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah Shihab al-Din Yaqut bin Abdullah al-Rumi (d. 626 AH / 1228 AD), Mu'jam al-Buldan, Dar Sader, (Beirut, 1995 AD), vol. 3.
53- Yaqut al-Hamawi, Dictionary of Writers (Irshad al-Arab to Know the Writer), edited by Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami (Beirut, 1993), vol. 5.